جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع العقيدة والمذاهب الفكرية

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٩٩

تحقيق كتاب

شرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من

الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ

أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

٣٩٩

للطالب: أحمد بن سعد بن حمدان

إشراف

الأستاذ الدكتور: عثمان عبد المنعم يوسف
رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر
والأستاذ بجامعة أم القرى

لعام ١٤٠١-١٤٠٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأميـن

وبعـــد :

فان احياء التراث الاسلامي ضرورة ... ضرورة ملحة وخاصـة في هذا الوقت الحاضر الذى بدأت فيه اليقظة الاسلامية تظهر في شتى أنحاء البلاد الاسلامية لا في المؤسسات العلمية فحسب ، بـــل وحتى في غير المؤسسات العلمية .

وتأتي تلك الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لابـــد للأمة من معالم صحيحة في طريق عودتها الى الله تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الاساسية لبناء المجتمع الاسلامي الصحيح .

ومالم يكن المنهج الذى يتبع صحيحا فان اليقظة الاسلاميـة ستنحرف عن مجراها السليم .

ونحن نعتقد اعتقادا جازما أن " منهج أهل السنـــــة والجماعة " في فهم العقيدة الاسلامية هو المنهج الصحيح الـــذى يجب تقديمه للأمة الاسلامية اليوم لكي تصبح بحق " أمة مسلمـــة " تستحق نصر الله ورضوانه .

وذلك المنهج يتمثل فـي :

١) اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسولـــــه صلى الله عليه وسلم .

٢) الالتزام بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣) عدم تأويل شيء من نصوص القرآن أو السنة .

٤) عدم الخوض في الأمور الاعتقادية مما لا مجال فيه للعقل البشرى من الأمور الغيبية .

٥) ثم الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .

هذا هو المنهج الصحيح الذى سار عليه السلف الصالح وأوصوا به من بعدهم .

وفي هذا المنهج صيانة للعقل البشرى من التمزق والانحراف وللمجتمع المسلم من الفرقة والضلال .

ولم يحدث الانحراف في الأمة الا عندما انحرفت عن هذا المنهج واعرضت عن وحي الله عزّ وجل الى مناهج بشرية .. بعضها من مخلفات الفلسفة اليونانية الوثنية وبعضها من نتاج العقول المنحرفة الجاهلة بدين الله فتفرقت الأمة الى طوائف ومذاهب كل منها منهجه وطريقته ، وامامه واتباعه .

وقد قيض الله عزوجل في كل فترة من فترات الضعف والانحراف علماء مصلحين يحفظون عقيدة الامة ويحرسونها ويردون على من خالفها أو عارضها من صدر الاسلام الى اليوم والى أن تقوم الساعة بمشيئة الله تعالى .

وقد كان الامام الحافظ ابو القاسم اللالكائي مؤلف هذا الكتاب : " شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة " أحد العلماء

الذين حفظ الله بهم عقيدة الأمة حيث ان كتابه هذا قد اشتمل على نصوص كثيرة من أقوال سلف الامة في الاعتقاد كما انه يمثل المنهج الصحيح في فهم العقيدة الاسلامية .

وهذا الكتاب له مكانة علمية كبيرة في " المذهب السلفي " - كما سيأتي بيانه في التعريف به - فهو يعتبر مرجعا هاما في معرفة عقائد علماء السلف خاصة وهو يروى كل ذلك بالاسانيد المتصلة ليتمكن القراء تمييز صحيحها من سقيمها وذلك كعادة اغلب المؤلفين من علماء أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم .

ولما لهذا الكتاب من الأهمية فانني قد اخترت تحقيق المجلد الأول منه موضوعا لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة أم القرى .

وقد قسمت الدراسة الى قسمين قدمت بين يديهما بـ " مدخل " في بيان المراحل الزمنية لظهور البدع ومنهج أهل السنة في الرد عليها .

وقد تضمن ذلك المدخل خمسة مباحث :

المبحث الأول : الحظ التاريخي لظهور البدع .

المبحث الثاني : أسباب ظهور البدع .

المبحث الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .

المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .

المذهب الخامس: منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع .

وأما القسم الأول فقد اشتمل على بابين :

الباب الأول : عرفت فيه بالمؤلف في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف في مختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ودور العلماء في مواجهة البدع .

والفصل الثاني : التعريف بالمؤلف عرفت فيه بالمؤلف واطوار حياته .

والفصل الثالث : شخصيته العلمية : تحدثت فيه عن طلبه للعلم ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وثقافته ، ومؤلفاته ، ومكانته العلمية وذكرت فيه عقيدة المؤلف ومذهبه .

والباب الثاني : عرفت فيه بالكتاب والمخطوطة وقد تضمن فصلين :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وقد تناولته بالدراسة من مختلف جوانبه فحققت اسمه وصحة نسبته الى المؤلف وبينت موضوعه واجزاءه وسبب وتاريخ تأليفه ثم بينت منهج الكتاب وقيمته العلمية بين كتب أهل السنة .

وأما القسم الثاني من هذه الدراسة فقد تضمن الكتاب المحقق والتعليق عليه .

والمنهج الذى اتبعته في ذلك مايلي :

أولا : التعليق ـ وذلك في موضعين ـ :

أ ـ أوائل المباحث :

مباحث المؤلف تعرض مذهب أهل السنة والجماعة في كل مسألة من المسائل المحدثة وقد أشرت في

أول كل مبحث من تلك المباحث عن أول من احدث تلك المسألة والمذاهب المتعددة فيه وقد أذكر بعض أدلة المخالفين ثم أرد عليها .

ب - التعليق على بعض النقاط الأخرى :

قد ترد عبارة غير واضحة أو اقوال متناقضة فأشير الى ذلك وابين ماظهر لي أنه الحق .

ثانيا : التخريج :

أورد المؤلف رحمه الله عددا كبيرا من الأحاديث ولم يذكر مخرجيها مما اضطرني الى البحث عن أماكن وجودها وقد وجدت أماكن عدد كبير منها وأما الآخر - وهو قليل - فلم أجد مكانه .

ولكنني لم أشر الى اختلاف الالفاظ لان ذلك سيخرجنا عن غرض التحقيق .

ثالثا : درجة الحديث :

لم يذكر المؤلف رحمه الله درجة الاحاديث التي أوردها ماعدى عدد قليل لا يذكر وقد ذكرت درجة جميع تلك الأحاديث معتمدا على اسانيدها ثم اذكر أقوال العلماء فيها ان وجدت شيئا من ذلك .

وقد اتبعت اكثر الاحاديث بالمتابعات والشواهد التي تتعلق بها .

وقد أخذ مني هذا الجانب اكثر الوقت والجهد ولم أبخل بشيء

من ذلك لعلمي أن معرفة درجة الحديث واجبة في كل مسألة سواء كانت فرعية أم اصلية اذ ان مالم يصح لا يجوز التدين به وهذا هو المنهج الصحيح .

رابعا : تخريج الأثر :

والآثار الموجودة في الكتاب اكثر من الاحاديث المرفوعة وقد حاولت ان اذكر مكان كل اثر منها الا اني لم استطع ذلك وقد ذكرت اماكن اكثرها ولعل السبب في عدم معرفة مصادرها ضياع كثير من الكتب القديمة او عدم طبعها .

خامسا : درجة الأثر :

قيمة الأثر من الناحية الشرعية اقل من الحديث ولهذا فان العلماء لم يعنوا بذلك عنايتهم بالحديث ولكنني قد ذكرت درجة بعض الآثار التي تبدو لي انها مهمة .

سادسا : الترقيم :

رقمت جميع الاثار الواردة ـ المرفوعة والموقوفة والمكررة ـ وذلك ليسهل معرفة الأثر بالكتاب .

سابعا : شرح المصطلحات :

وردت في الكتاب بعض المصطلحات منها ماهو شرعي ومنها غير ذلك وقد بينت المعنى المراد بكل منها .

ثامنا : الكلمات الغريبة :

بينت معناها من كتب اللغة .

تاسعا : تشكيل الكلمة الغريبة :

قد يصعب النطق ببعض الاسماء او الأنساب أو المفردات الاخرى نطقا صحيحا فذكرت كيفية النطق بها في الحاشية وذلك لتعذر تشكيلها بالآلة الكاتبة .

عاشرا : الأماكن والبلدان :

وردت في الكتاب أسماء بعض الأماكن والبلدان وبينت أماكن أكثرها .

حادى عشر: الترجمة :

أورد المؤلف في كتابه مئات الأسماء وقد ترجمت لأكثر من ستمائة شخص منهم .

ثاني عشر : المقارنة :

اجريت مقارنة بين النسخة الأصل وهي الظاهرية ورمزت لها بـ " ظ " او بالنسخة الأصل وبين النسخة الهندية ورمزت لها بـ " هـ " .

كما قارنت الأصل بالمختصر ورمزت لها بـ : "خ " .

واما ماكان مطبوعا من أجزاء المخطوطة كعقيدة احمد ابن حنبل وعقيدة البخارى فقد رمزت لها بـ : " ط " .

وأما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق فهو ماياتي :

---

١) اذا قلت في الحديث : (سنده ضعيف) أو (سنده صحيح) أونحو ذلك فاني اعني به سند المؤلف نفسه .

وأما اذا قلت : (حديث ضعيف) أو (حديث صحيح) أونحو

ذلك فانني اعني به ماورد من طرقه الأخرى في المراجع المذكورة في تخريجه .

٢) اذا ترجمت لشخص أو عرفت براو ثم تكرر اسمه مرة أخرى فانني اكتفي بقولي : (وقد تقدم) أو (ترجم له) وقد لا أشير الى ذلك ، فاذا أراد القارئ معرفة مكان التعريف به فليرجع الى الفهارس الأخيرة ليعرف مكانه من الكتاب فان لم يجده فليس معرفا به فيه اذن .

٣) اذا زدت حرفا او كلمة أو جملة او عنوانا اجعل ذلك بين قوسين هكذا ( ) ليعرف أنه ليس من الأصل .

٤) جعلت الآيات القرآنية والأحاديث النبويه ـ القولية ـ بين أقواس ، وأما بقية الاثار فلم اجعلها كذلك .

٥) وضعت حرف : / ح / عند كل تحويله في سند المؤلف.

وأخيرا أسأل الله عزّ وجل ان يوفقني لاخراج هذا الكتاب بالصورة المطلوبة انه سميع مجيب .

فهرس الموضوعـــات

الشكر	١
المقدمه	٢
المدخل	٩
المبحث الاول : عرض تاريخي لظهور البدع	١١
الفترة الاولي :	١٢
،، الثانيه :	١٦
اولا : بدعه الخوارج	١٦
ثانيا : ،، التشيع	١٩
ثالثا : ،، القدريه	٢٢
رابعا : ،، الارجاء	٢٥
الفترة الثالثه :	٢٩
اولا : بدع واصل	٣٠
ثانيا : ،، الجعد	٣٢
ثالثا : ،، الجهم	٣٣
رابعا : ،، مقاتل	٣٤
الفترة الرابعه :	٣٦
المبحث الثاني : الاسباب التي ادت الى ظهور البدع	٤٣
أولا : الغلو	٤٤
ثانيا : الرد على البدعه ببدعه	٤٦

ثالثا : المؤثرات الاجنبيه ٤٧

رابعا : تحكيم العقل في القضايا الشرعيه ٥١

خامسا : تعريب كتب الفلسفه ٥٣

المبحث الثالث : موقف الامه الاسلاميه من المبتدعه ٥٥

،، الرابع : مرحله تدوين المذهب السلفي ٦٠

،، الخامس : منهج اهل السنه فى تقرير العقيده والرد على البدع ٦٥

القسم الاول ٨٠

التعريف بالمؤلف والكتاب

الباب الاول ٨١

التعريف بالمؤلف

الفصل الاول : عصر المؤلف ٨٢

اولا : الحاله السياسيه والاجتماعيه ٨٤

ثانيا : الحاله العلميه والدينيه ٨٥

الفصل الثاني : حياته الشخصيه ٨٩

اولا : اسمه وكنيته ٩٠

ثانيا : موطنه ونشأته ٩٢

ثالثا : ابناؤه ٩٣

رابعا : وفاتـه ٩٤

الفصل الثالث : شخصيته العلميه : ٩٦

اولا : طلبه للعلم ٩٧

ثانيا : شيوخه وتلاميذه ٩٨

ثالثا : ثقافته ومؤلفاته ١٠٢

رابعا : مكانته العلميه ١٠٩

خامسا : عقيدته ومذهبه ١١٧

الباب الثاني

التعريف بالكتاب والمخطوطه

الفصل الاول : التعريف بالكتاب ١٢٠

اولا : اسم الكتاب ١٢١

ثانيا : موضوعه ١٢٤

ثالثا : سبب تأليفه ١٢٦

رابعا : اجزاؤه

خامسا : تاريخ تأليفه

سادسا : توثيقه ١٢٧

سابعا : منهج المؤلف فيه ١٣٣

سابعا : قيمته العلميه ١٣٥

ثامنا : المآخذ على الكتاب ١٣٧

الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطه ١٣٩

اولا : عدد نسخ المخطوطه ١٤٠

ثانيا : التعريف بالنسخ

ثالثا : النسخه الاصل وسبب اختيارها ١٥٠

رابعا : السماعات على النسخ الظاهريه ١٥١

خامسا : نماذج من المخطوطات ١٥٦

القسم الثاني الكتاب المحقق

= الجزء الاول =

مقدمه المؤلف ١

باب سياق ذكر من رسم بالامامه والسنده ٢٢

سياق ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثواب من حفظ السنه ٤٦

سياق مافسر من كتاب الله عز وجل في الحث علي الاتباع ٦٥

" ماروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنه . ٧٠

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في الحث علي اتباع الجماعه ٩٣

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في النهي عن مناظرة اهل البدع ١١٣

سياق ماروى من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنه

اعتقاد الثورى

" الاوزاعي ١٥٢

" ابن عيينه ١٥٣

" ابن حنبل ١٥٤

" ابن المدينى

اعتقاد ابي ثور	١٦٩
،، البخاري	١٧٠
،، ابي زرعه وابي حاتم	١٧٤
،، التستري	١٨٠
،، ابن جرير الطبري	١٨١

= الجزء الثانـــي =

باب جماع توحيد الله عز وجل وصفاته واسمائه ١٨٨

سياق مايدل من الكتاب والسنه على ان وجوب معرفه الله بالسمع

،، مافسر من الكتاب والسنه واللغه على ان الاسم والمسمي واحد ١٩٨

،، ماورد في كتاب الله من الايات .. علي ان القرآن كلام اللـــه ٣٠٩
غير مخلوق

،، ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم مايدل على ان القـرآن ٣١٧
من صفات الله القديمه

،، ماروى من اجماع الصحابه على ان القرآن غير مخلوق ٢٢١

ذكر اجماع التابعين من الحرمين - مكه والمدينه - والمصريين الكوفه ٢٢٧
والبصره

ماروى عن اتباع التابعين من الطبقة الاولي من بلدان شتي ٢٣٤

اقاويل جماعه من التابعين من الفقهاء المشهورين ٢٤٠

ذكر رجال من اهل المدينه من الطبقه الثانيه من التابعين ممن قال : ٢٦٢
ان القرآن غير مخلوق

سياق ماروى عن من افتتي بالقتل في من قال . القرآن مخلوق ٣٠٦

سياق ماروى في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه انه غير مخلوق ٣١٦

سياق مادل من الايات من كتاب الله وماروى عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم والصحابه والتابعين على ان القرآن تكلم الله بـــه ٣٢٢
علي الحقيقه

سياق ماروى في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق ٣٤٠

= الجزء الثالث = ٣٦٠

متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام ومن اول من قاله

سياق ماروى في قوله : " الرحمن على العرش استوى " ٣٦٩

سياق ماذل من كتاب الله وماروى عن رسول الله في ان الله عالم

بعلم وان علمه غير مخلوق ٣٨٥

سياق ماذل من كتاب الله وسنه رسول الله بأن الله سميع

بسمع بصير ببصر ٣٨٨

سياق ماذل من الكتاب والسنه على ان من صفات الله عز وجل

الوجه والعينين واليدين ٣٩٤

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في نزول الرب تبارك وتعالي ٤١٩

سياق مافسر من الايات في كتاب الله عز وجل علي ان المؤمنين يرون

الله عز وجل يوم القيامه بابصارهم ٤٤١

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم وعن الصحابه والتابعين

في رؤية المؤمنين ربهم ٤٥٧

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قد رآى ربه ٤٩٦

" " ان " " " " " رآه بقلبه ٥٠٢

في تفسير قوله : " لا تدركه الابصار " ٥٠٦

في ان اول من ينظر الي الله العميان ٥٠٧

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في النهي عن التفكر في ذات

الله عز وجـــــل .

سياق ماروى في تكفير المشبهه ٥١٥

سياق مافسر من الايات في كتاب الله عز وجل وماروى من سنـــه رسوله في اثبات القدر ومانقل من اجماع الصحابه والتابعين والخالفين لهم من علماء الامه ان افعال العباد كلها مخلوقـــه ٥٢١

= الجزء الرابع = ٥٦١

بقيه ايات القدر

سياق ماروى عن النبي صلي الله في ان اول شرك يظهر في الاسلام : القدر ٦٠٣

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه ٦٠٦

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم والصحابه والتابعين في مجانبه اهل القدر وسائر اهل الاهواء ٦١٣

سياق ماروى عن النبي صلي اللهعليه وسلم في ان القدريه مجوس هذه الامه ومن كفرهم وتبرأ منهم ٦١٨

سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في الادعيه المأثوره عنه في اثبات القدر ٦٢٦

سياق ماروى ومافعل من الاجماع في ايات القدر ٦٣٤

اقاويل الصحابه ٦٤١

مانقل عن التابعين ٦٥٦

سياق ماروى من كلام العرب في النثر والنظم والشعر ٦٧٠

سياق ماروى في ان القدرى : الذى يزعم ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يقدرها عليهم .. ٦٧٢

سياق ماروى من المأثور في كفر القدريه ٦٨٣

سياق ماروى من المأثور عن الصحابه ومانقل عن ائمة المسلمين من اقامة حدود الله في القدريه	٦٨٨
سياق مما ارى الله المكذبين بالقدر من الايات في دار الدنيا في انفسهم	٧٠٠
سياق ماروى في منع الصلاه خلف القدريه والتزويج اليهم	
واكل ذبائحهم ورد شادتهم	٧٠٤
ماذكر من مخازى ماشيخ القدريه وفاضح المعتزله	٧١٠
سياق ماروى عن الرؤيا السوء من المعتزله	٧١٦
سياق ماروى عن ان مسألة القدر متى حدثت في الاسلام	٧١٨
باب مبعث النبي صلي الله عليه وسلم وابتداء الوحي اليه وفضائله ومعجزاته	٧٢٢
سياق ماروى في نبوه النبي صلي الله عليه وسلم متى كانت وبماعرفت من العلامات	٧٢٤
سياق ماروى عن النبي صلي اللهعليه في ابتداء الوحي	٧٢٧
سياق ماروى من فضائل النبي صلي الله عليه وسلم	٧٥١
سياق ماروى في معجزات النبي صلي الله عليه وسلم	٧٥٨
طرق حديث انشقاق القمر	٧٦١
طرق حديث حنين الجذع	٧٦٤
حديث جريان الماء بين اصابع النبي صلي الله عليه وسلم	٧٦٩
حديث تسبيح الحصا في يده ويد اصحابه	٧٧١

باب جماع الكلام في الايمان	٧٧٥
سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في دعائم الايمان	
سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في ان الاسلام اعم من الايمان	٧٧٧
سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في ان الصلاة من الايمان	٧٨١
سياق ماروى عن النبي صلي الله عليه وسلم في ان الايمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح	٧٩٣